

## الغيبة

- [ 187 ] [ يأتي ] ، كما أن النبي (صلى الله عليه وآله) بعث على فترة من الرسل " (1).
- 39 - حدثنا محمد بن يعقوب قال: حدثنا علي بن محمد، عن بعض رجاله، عن أيوب بن نوح، عن أبي الحسن الثالث (عليه السلام) (2) أنه قال: " إذا رفع علمكم من بين أظهركم فتوقعوا الفرج من تحت أقدامكم " (3). 40 - محمد بن يعقوب قال: حدثنا أبو علي الأشعري، عن محمد بن حسان، عن محمد بن علي، عن عبد الله بن القاسم، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) " أنه سئل عن قول الله عز وجل: " فإذا نقر في الناقور " (4) قال: إن منا إماما مستترا فإذا أراد الله عز ذكره إظهار أمره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بأمر الله عز وجل " (5). (1) قال العلامة المجلسي - رحمه الله - :
- الفترة بين الرسولين هي الزمان الذي انقطعت فيه الرسالة واختفى فيه الأوصياء، والمراد بفترة من الأئمة خفاؤهم وعدم ظهورهم في مدة طويلة أو عدم إمام قادر قاهر، فتشمل أزمته سائر الأئمة سوى أمير المؤمنين عليهم السلام، والاول أظهر. أقول: ليس في الكافي قوله " يأتي " (2) في بعض النسخ " أبي الحسن الرضا عليه السلام ". (3) قوله " إذا رفع علمكم " بالتحريك أي إمامكم الهادي لكم إلى طريق الحق، وربما يقرء - بالكسر - أي صاحب علمكم، أو أهل العلم باعتبار خفاء الإمام فان أكثر الخلق في ذلك الزمان في الضلالة والجهالة، والاول أظهر، وتوقع الفرج من تحت الأقدام كناية عن قربهِ وتيسر حصوله، فان من كان شئ تحت قدميه إذا رفعهما وجده، فالمعنى أنه لا بد أن تكونوا متوقعين للفرج كذلك وان كان بعيدا، أو يكون المراد بالفرج إحدى الحسنين. (المرآة). (4) المدثر: 8. (5) الناقور فاعول من النقر بمعنى التصويت وأصله القرع الذي هو سبب الصوت أي إذا نفخ في الصور. وقال العلامة المجلسي: شبه قلب الإمام عليه السلام بالصور وما يلقي وينكت فيه بالالهام من الله تعالى بالنفخ، ففي الكلام استعارة مكنية وتخيلية، والنكت: التأثير في الأرض بعود وشبهه، و " نكتة " مفعول مطلق للنوع.